

في هذا العدد



«الأخبار» والإصرار
على «الدمج»:

3



الأشخاص المكفوفون في مكان
العمل: منتجون كغيرهم

4



أوهام وحقائق
عن الأشخاص المكفوفين

6



إعلاميون تحدوا الكف البصري..
لينقلوا لنا الحدث صورة وصوتاً

11 - 8

هذا الدليل

المكفوفون والحق بالاندماج في سوق العمل: بين السائد النمطي وفرص القرار والاختيار

بقلم: محمد علي لطفي



هو ليس مجرد إقرار أو اعتراف بحق الأشخاص المكفوفين بالحصول على فرصة عمل. فلطالما سمعنا هذا الشخص أو ذاك، أو صاحب هذه المؤسسة أو تلك الشركة، يفيضون بكلام التأييد والدعم لحق هذه الشريحة المجتمعية المهمشة بالحصول على فرصة، مؤكدين ومكررين مراراً وتكراراً مدى تقديرهم العميق لما يعكسه الأشخاص المكفوفون من ظاهرة إنسانية تنضج بما ما لديها من إبداع وعبقورية الكثير. وأنه لما قد يتكرر هذا النوع من الخطاب النمطي، كنت اعتقدت ولو للحظة بأنه قد تحقق للمكفوفين الحلم بقيادة العالم وفعل المستحيل.

فهذا الخطاب النمطي السائد، عزيزي القارئ، وإن أردنا توخي الواقعية والحقيقة لم يحقق شيئاً. وأعني هنا واقع الحال بالنسبة لواقع الأشخاص المكفوفين، وتحديدًا الاقتصادي والاجتماعي. فكم من مصدر إحصائي ذي صلة أو دراسة اقتصادية أو اجتماعية ما زالت تشير إلى تساؤل احتمالات تأمين فرص عمل مناسبة وملائمة والإمكانيات الحقيقية للأشخاص المكفوفين.

أجل، وتستوجب الضرورة هنا، أن نؤكد على مصطلح الإمكانيات. كيف لا، وأن إعاقه كف البصر ليست العامل الذي يشكل بحد ذاته المصدر المعيق للشخص الكفيف بأن يؤدي أي نوع من المهام الوظيفية والمهنية المطلوبة من لدن القيمين على سوق العمل وإدارة الدورة الاقتصادية بحسب قاعدة العرض والطلب.

وأول ما يجدر التنبيه إليه كعنصر حقيقي معيق لتأمين هذه الفرصة، إنما يكمن بالضرورة في التصور النمطي الذي قمنا بالعرض له أعلاه. فكم من أحد يتذرع بعبقرية الشخص الكفيف لمجرد التهرب من الالتزام بمبدأ تأمين هذا الحق

وبشكل فعلي ودامج. فكم من مرة سمعنا أحدهم يكرر إعطاء هذا المثل أو ذاك عن الشخص الكفيف الذي التقاه، وكم هو مبدع في لعب الموسيقى أو تلاوة وحفظ الكتب والصلوات الدينية أو القيام بهذه الحرفة اليدوية أو تلك. وقد يتطور آخر ويبيدي استعداداته لتقديم فرصة العمل على مقسم الهاتف في شركته لشخص كفيف نظراً لما يعتقده وبثقة أن لهذا الشخص القدرة الهائلة على حفظ أرقام الهاتف.

نعتقد أنه أن الأوان لهذه النظرة السائدة أن تتحول. فتأمين الحق بفرصة عمل للشخص الكفيف بات لها أن تتحول من مجرد

الإشفاق والتقدير غير المبرر فعلاً لما قد يعتقد أنه مجرد عبقرية أو إبداع، وذلك إلى التزام حقيقي بمبدأ الحق عينه، وبالتالي إدراك أرباب العمل لمسألة الملاءمة والتكيف وبالطبع الاندماج. فكما وأننا نعتقد أن مسألة العبقرية والإبداع يجب ألا تكون حكراً على الأشخاص المكفوفين، فكل إنسان يمتلك حد ما من العبقرية والإبداع، نعتقد أيضاً أنه لكل إنسان أن يتمتع، وعلى نحو متساوي، بالتمتع بحق الاختيار والقرار أين يمكنه أو يمكنها توظيف وتنمية ما لديه أو لديها من كفاءات وإمكانيات مكتسبة بحكم الخبرة أو التعلم والتدريب. ولتقديم الحجة لما سبق عرضه من إشكالية تخطي الاعتقاد النمطي المعيق لمسألة تأمين فرص الاندماج للأشخاص المكفوفين في سوق العمل يمكن التنبيه إلى معادلة قد تلقى اهتماماً من قبل أرباب العمل كأشخاص يفضلون لغة المال والاقتصاد. فلو اعتمدنا قاعدة العرض والطلب بحسب نظرية اقتصاد السوق السائدة في يومنا هذا، نرى أن الميزان التجاري لأي شركة أو مؤسسة تجارية قد يميل على نحو محقق باتجاه الخسارة. كيف



المكفوفون والحق بالاندماج



لا، فأرباب العمل يكبدون أنفسهم عبء دفع الضرائب والتبرعات المخصصة لدعم البرامج الرعاية والتي تعمل على تقديم الخدمات للأشخاص المكفوفين وعوائلهم - ربما -، وذلك ضمن الأطر النمطية والمؤدية حتماً إلى ترسيخ ما قد أمسى عبئاً اجتماعياً واقتصادياً حقيقياً.

فالنظرتان النمطية والرعاية ساهمتا على نحو مستشر بعزل الشخص الكفيف وبالتالي إلى إقصائه من حركة العجلة الاقتصادية. فمن فرد منتج، يمكنه حتماً المساهمة بعملية التنمية الاقتصادية، وتحديدًا من خلال تعزيز قدرته الشرائية والاستهلاكية كمعيارين يشكلان اليوم أساس الدورة الاقتصادية، يبرح الشخص الكفيف عنصراً غير فاعل يمكن استثمار قدراته الإنتاجية الحقيقية، وبعيداً عن التصورات النمطية والعاطفية السائدة. ناهيك عن تكريس الموقع الرعوي له كفرد لا يستحق الشفقة والرحمة تحت غطاء التقدير والتبجيل لما يمثله من نمطية العبقورية

والإبداع، والتي ما تزال مستشرية لدى غالبية الناس في مجتمعنا.

القضية بسيطة للغاية، بساطة قاعدة العرض والطلب ذاتها. فكما أن تأمين فرصة العمل الدامج للشخص الكفيف قد يمثل له ولها فرصة الاندماج في المجتمع كعنصر منتج مساهم في عملية التنمية، فهي تمثل فائدة حتمية لأرباب العمل. فمن خلال تبني القرار الرامي إلى مجرد تحويل النظرة السائدة تجاه الشخص الكفيف لكونه صاحب كفاءة تتساوى بعناصرها وكفاءة أي شخص آخر، ومن ثم فهم أن تقديم فرص عمل لهذا الشخص لا تتعدى عملية تجهيز مكان العمل ببعض المعدات والأجهزة البسيطة وفقاً لمعايير معينة هو كل ما في الأمر.

قد يتحجج أحدهم بمسألة أعباء الكلفة المترتبة على ذلك. هنا ينبغي أن نردّ على هذه الحجة، بأننا نعتقد جازمين، واعتقادنا محقق في دراسات قد تم تنفيذها تؤكد الجدوى الاقتصادية الموجزة سابقاً، والتي تبين

أن مجرد لحظ اعتماد بعض التجهيزات والتهيئة مكان العمل وبيئته، وإن غلى ثمنها بعض الشيء، تبقى بسيطة جداً في مقابل ما سيحققه القطاع الاقتصادي من زيادة في حجم تراكم رأس المال نتيجة لتوسيع مجموعة فئة المستهلكين.

ونعاود التأكيد أن مجرد القرار القائم على وعي حقيقة الصورة النمطية حول الأشخاص المكفوفين وانعكاساته السلبية على الحركة الاقتصادية، المعني بها أولاً أصحاب الشركات والمؤسسات التجارية، ومن ثم اعتماد المعايير الضامنة لخلق بيئة آمنة ودائمة قائمة على نحو فعلي على أساس احترام مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بحسب الإمكانات والكفاءة، وليس الإعاقة، إنما نكون قد حققنا مجتمعاً دامجاً يستفيد حتماً من حركة اقتصادية يكون لكل فرد فيها فرصة التمتع بحق الاختيار أين يريد، وأن يساهم بحركة التنمية والإنتاج غير عابئ بما هو نمطي وسائد لمجرد كونه كفيفاً أو كفيفة. ■



إشراف: سيلفانا اللقيس (استشاري معتمد في «منتدى أصحاب العمل الدولي»)

مدير التحرير: عماد الدين رائف

إعداد ومقابلات: ردينة البعلبكي - تصميم وإخراج: فؤاد المقداد

ساهم في هذا العدد: ندى العزيز وفريق «الدمج الاقتصادي والاجتماعي» في بيروت، جبل لبنان، البقاع، والجنوب.

«التنوع في مكان العمل» دليل توجيهي يصدر عن «الوحدة الإعلامية في اتحاد المقعدين اللبنانيين»، بالتنسيق مع مشروع «فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان» - «الدمج الاقتصادي الاجتماعي للأشخاص المعوقين في لبنان»، وبالتعاون مع خبراء استشاريين.

«الأخبار» والإصرار على «الدمج»:

الأشخاص المعوقون في صلب فريق التأسيس



الخاصة بالأجراء..

وأضافت إن «جريدة الأخبار لا تنشر عادة أي إعلان خاص لجذب أي نوع من الأشخاص بما في ذلك الأشخاص المعوقين. نلجأ إلى شركات متخصصة وجامعات وغيرها، مشيرة إلى أنه عندما نحتاج للأمر نعود إلى اتحاد المقعدين اللبنانيين، للمساعدة في اختيار المتقدمين للتوظيفة».

ووصفت إسماعيل اعتماد الدمج والتنوع كسياسة عامة في «الأخبار» بأنه «خطوة ضرورية وجيدة وإنسانية»، مشددة على أنه «لا نرى فيها منافع مادية ولا نبحت عنها في الوقت نفسه».

وأكدت أن «الأخبار» هي من المؤسسات المدافعة عن صفوف المواطنين اللبنانيين بكافة فئاتهم كوننا جريدة نتعاطى الشأن العام. ونهتم كثيراً وبحسب إمكانياتنا بالمعوقين، لافتة إلى الاستمرار بالتعاون مع «مشروع الدمج الاقتصادي الاجتماعي للأشخاص المعوقين في لبنان» منذ بداية إنشاء الشركة أصلاً يعمل الأشخاص المعوقون معنا بدون أي فوارق أو تمييز. ■

وأشارت إلى أنه إذا لم تبلغ نسبة المتقدمين من الوظائف من الأشخاص المعوقين، نسبة الثلاثة في المئة، فلا تبقى أماكنهم شاغرة تطبيقاً للكويتا. تلك الأمور تملئها مصلحة المؤسسة والمهام المناطة بالموظفين من دون أن يتعارض مع مصلحة المعوقين، موضحة أن «الوظائف التي يشغلها الموظفون المعوقون هي وظائف إدارية لا تتطلب جهداً جسدياً أو انتقالاً إلى خارج مقر الشركة».

ولفتت إسماعيل إلى أن «طبيعة مؤسستنا كجريدة تجعل معظم الوظائف المتاحة لدينا ملائمة للأشخاص المعوقين وفي معظم الأوقات لا نرى فارقاً بينهم وبين الآخرين»، مشددة على أنه «بالتأكيد تقع على عاتق الموظفين من الأشخاص المعوقين الواجبات نفسها التي يؤديها زملاؤهم».

وأشارت إلى أن «سياسة الشركة لدينا هي منح تأمين وتسجيل كافة العاملين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بصرف النظر عن هويتهم وجنسهم وطريقة حياتهم، وذلك تطبيقاً للقوانين المرعية

نلجأ إليه للتوظيف»، في إشارة إلى القانون (٢٠٠٠/٢٢٠) والكويتا غير الملزمة الواردة فيه وهي أن يكون ٣٪ من موظفي أي مؤسسة من الأشخاص المعوقين.

وفي الحقيقة، فعدم الإطلاع على القانون يعود إلى غياب أي وسائل متابعة وتفعيل من قبل الوزارات المعنية، ولا يعكس تهرباً من المؤسسات بالالتزام بمسؤوليتها الاجتماعية الملقاة على عاتقها، ذلك أن «نسبة الموظفين المعوقين هي أربعة في المئة من عدد الموظفين الحالي»، أي بما يفوق الكويتا التي نص عليها القانون، بحسب إسماعيل.

وأضافت إنه «منذ تأسيس الجريدة، أي في تموز ٢٠٠٦، بدأنا التجربة والكل تقبل الوضع ويتعاملون معه بشكل عادي وطبيعي»، موضحة أنه «على الصعيد المهني فهم (الموظفون المعوقون) يقومون بالأعمال الموكلة إليهم بشكل طبيعي وسلس». ونفت إسماعيل أي متابعة حكومية لتطبيق الكويتا في التوظيف: «لا يوجد. لكن نحن نتعامل مع الموضوع من منطلق احتياجاتهم بحسب مواصفات منظمات الإعاقة».

منذ تأسيسها في العام ٢٠٠٦، كان الأشخاص المعوقون في صلب فريق العمل لجريدة «الأخبار» اللبنانية. وبحسب مديرة قسم الموارد البشرية في الجريدة، ريم إسماعيل، فإن التجربة مستمرة والشركة تصر عليها من منطلق مدافعتها عن حقوق كل اللبنانيين من دون تمييز، مشيرة إلى أن أربعة في المئة من موظفي الجريدة من الأشخاص المعوقين، لافتة إلى أن القانون لم يكن الدافع الوحيد والأساسي لتكريس تجربة الدمج في «الأخبار».

شدت إسماعيل على أن «قرارنا في المؤسسة باعتماد سياسة الدمج يعود لأننا مؤمنون بحق الأشخاص المعوقين في أن تكون لهم فرصة للاندماج في المجتمع»، مشيرة إلى أن قرار توظيف أشخاص معوقين «قرار ذاتي اتخذته الصحيفة وساعدنا بالتأكيد الدور الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني».

لكن المفارقة، كما تشير إسماعيل ويعبر عن حال عامة تسود بين أرباب العمل، حتى أولئك الذين يوظفون الأشخاص المعوقين في مؤسساتهم: «ليس لدينا أي فكرة عن القانون ولم

الأشخاص المكفوفون في مكان العمل : منتجون كغيرهم

عند الإعلان عن الوظائف الشاغرة في شركتك، تقدم شخص كفيف لوظيفة، لديه الكفاءات والخبرات المطلوبة لهذه الوظيفة، لكن كانت لديك بعض التساؤلات حول كيفية التواصل معه؟ كيف يقرأ؟ كيف يستخدم الكمبيوتر والانترنت؟ كيف يقوم بمهامه الوظيفية؟ وغير ذلك من أسئلة؟ تابع معنا.



- من غير المستحب مناداة الشخص المعوق بصرياً بـ«أعمى»، «ذو عاهة»، إذ أن له اسم كباقية الناس ويجب استبدال كلمة «أعمى» بـ«شخص كفيف».

- ليس هناك من مشكلة في سؤال الشخص الكفيف عن سبب فقدانه لبصره ولكن دون استخدام الكلمات التالية: «يا حرام»، «الله بعوض»، «الله يعينك»، «الله يشفيك»...

في القراءة

وفي استخدام الكمبيوتر والانترنت:

يستخدم الأشخاص المكفوفين طريقة «البرايل Braille» في القراءة، وهي عبارة عن رموز من نقاط نافرة تدل على الأحرف، تلمس باليد.

يقرأ الأشخاص المكفوفين من خلال سماع المواد المسجلة أو الناطقة، مثلاً كتب مسجلة على أشرطة كاسيت أو على أقراص مدمجة.

قارئ الشاشة (Jaws.Hall) وسائل تكنولوجيا حديثة تساعد الشخص الكفيف على قراءة الموجود على شاشة الكمبيوتر (مثلاً: لتحديد الملف المطلوب، يقوم البرنامج بقراءة أسماء الملفات ويختار الشخص الملف المطلوب وعلى هذا النحو يتم القيام بجميع العمليات على جهاز الكمبيوتر)، كذلك يمكنه التواصل عبر الإنترنت من خلال الدخول على المواقع الإلكترونية، إرسال واستقبال البريد الإلكتروني، لكن لا يتمكن الشخص الكفيف من قراءة أي رسم أو أي شيء متحرك في صفحات الإنترنت (animation).

في التنقل:

بعض الأشخاص المكفوفين يستخدموا العصا البيضاء للتنقل باستقلالية. آخرون يعتمدون على أشخاص مبصرين لمساعدتهم في التنقل في الأماكن العامة. لكن في الأماكن التي يرتادها الشخص الكفيف بشكل دائم، مثلاً مكان العمل، فإنه يعتمد إلى حفظ التفاصيل للتنقل باستقلالية. ■

إلى الشخص المرافق.

- حاول أن تضفي جواً من الهدوء خلال مقابلة التوظيف لأن الشخص الذي يجري المقابلة يكون عادة متوتراً حتى لو لم تكن لديه حاجة إضافية.

- لا تتوقع أو تفكر مسبقاً في كيفية إنجاز الشخص لمهام الوظيفة لأنه لديه تقنيات مرادفة سوف تعرفها فيما بعد.

- قد تسأل المتقدم إلى الوظيفة عن كيفية إنجاز الوظيفة؛ مع أو بدون تجهيزات. يمكنك أن تسأل أيضاً أن يبرهن ذلك إذا كان ضمن المهام.

- حاول أن تكون مرناً بحيث تجري بعض التعديلات إذا تطلب الأمر على الوصف الوظيفي دون أن تنعكس على المهام الأساسية المتعلقة بالوظيفة.

- يمكنك أن تسأل الشخص الذي تجري معه المقابلة كيف يمكنك مساعدته.

٢- خلال المتابعة في العمل:

- لا توظف الشخص الذي لا يمتلك المهارات التقنية أو المهنية المطلوبة.

- توجيه الملاحظات اللازمة وفي الوقت المناسب بدون مراعاة أو اعتبار الإعاقة سبباً مانعاً لإعطاء الملاحظة في كل ما يتعلق بالأداء المهني والمهام المتفق عليها.

- المبادرة بالتنويه والمكافأة إذا أحسن الشخص عمله، ألقته وأتمه بشكل كامل قبل المدة المحددة له.

- اعتماد طريقة تقييم بشكل دائم وتوضيح نقاط الضعف ومساعدة الشخص في إمكانية تخطيها من خلال إرشاده على طرق لتطوير قدراته.

٣- في التواصل اليومي (الحديث)

- خلال التواصل مع شخص كفيف يمكننا استخدام كلمة «أيت»، «أنظر»، أي ليس هناك مشكلة أن تسأل الشخص الكفيف «هل رأيت صديقك؟».

الإعاقة البصرية

الإعاقة البصرية هي فقدان الفرد القدرة على استخدام حاسة النظر بفعالية، وينقسم الأشخاص الذين لديهم إعاقة بصرية إلى فئتين:

- الأشخاص المكفوفون.

- الأشخاص ضعاف البصر.

هناك فارق كبير بين الشخص الكفيف وضعيف البصر، فالشخص الكفيف هو الشخص الذي فقد قدرته البصرية بشكل كامل أي لا يبصر إطلاقاً أو لديه قدرة بصرية محدودة جداً، أما الشخص ضعيف البصر فهو الشخص الذي لديه مشكلة في حاسة البصر، وبغالبيتهم يعتمدون على بصرهم بعدد أو بنسبة من أنشطة الحياة اليومية. أما حالات ضعف البصر عديدة جداً منها مثلاً:

عدم القدرة على رؤية تفاصيل الأشياء، أو عدم رؤيتها بوضوح.

التمكن فقط من التمييز الفارق بين الضوء والعتمة، أو بين الليل والنهار.

تختلف أسباب الإعاقة البصرية فمنها ما هو قبل الولادة، والذي تساهم به العوامل الوراثية والبيئية التي تؤثر على نمو الجهاز العصبي، ومنها ما هو خلال الولادة، كالنقص في الأوكسجين أو الولادة المبكرة وهناك أسباب تتعلق بظروف ما بعد الولادة حيث تكون ناتجة عن حادث أو مرض ما يصاب به الشخص.

التواصل مع الأشخاص المكفوفين

في مكان العمل

خلال مقابلة التوظيف:

- تواصل مع الشخص الكفيف كما تتواصل مع أي شخص آخر، اطرح عليه الأسئلة التي تطرحها عادة خلال المقابلة.

- وجه أسئلتك بشكل مباشر إلى الشخص الكفيف وليس

التعديلات الهندسية المطلوبة لتسهيل تحرك الشخص الكفيف في مكان العمل



يكفي أن تضع يده على مسكة الباب وتركه فتح الباب والصعود بنفسه.

■ خلال الطعام:

إذا كنتم مع الشخص الكفيف في غداء عمل، يجب إعلامه بأنواع الأطعمة الموجودة، بعد أن يختار يمكنكم وضع الأصناف المختارة في صحنه على طريقة الساعة (٣، ٦، ٩، ١٢)، فهذه الطريقة يميز الشخص الكفيف مكان كل نوع من الطعام دون أن يضطر إلى التفتيش عنها. مثلاً يمكن وضع التبولة على ١٢، بطاطا على ٣، لحمية على ٦....

يجب إعلام الشخص بمكان المعلقة، الشوكة، الكوب، أو جعله يلمسها.

■ للوصف وإعلامه بمكان الأشياء:

من المهم تعريف الشخص الكفيف على مكان وجود الأشياء التي هو بحاجة لاستخدامها داخل مكان العمل، ليكون مستقل في القيام بعمله أو لتأمين احتياجاته الخاصة. لا نستطيع أن ندل الشخص الكفيف باستخدام هناك أو الإشارة في إصبعنا بل يجب تحديد المكان بطريقة واضحة مثلاً أمامك على الطاولة، على يسارك...

لمساعدة كفيف على توضيب أغراضه يجب إعلامه بمكان وضع كل غرض مثلاً: «الحقيبة معلقة خلف الباب».

في حال تواجدنا مع الشخص الكفيف خارج مكان العمل، في السيارة أو في الشارع، ليس من الضروري إعلامه بجميع التفاصيل التي نراها بل الممكن إخباره أي شيء غريب أو جديد.

تعديل طريقة وضع الأثاث داخل المكان لتسهيل وصول الشخص الكفيف لمكتبه، مثلاً: أن تكون طاولة المكتب قريبة من الباب، عدم وضع طاولات في وسط المكتب.

إزالة الشرائط عن أرض المكتب التي ممكن أن تتسبب في تعثر الشخص.

عدم وضع عوائق في الممرات دون تبليغ الشخص الكفيف خصوصاً إذا كان يتنقل باستقلالية داخل المكان.

ترتيب الأشياء الموجودة على طاولة المكتب وعدم تغيير مكانها.

كيف تساعد شخص كفيف؟

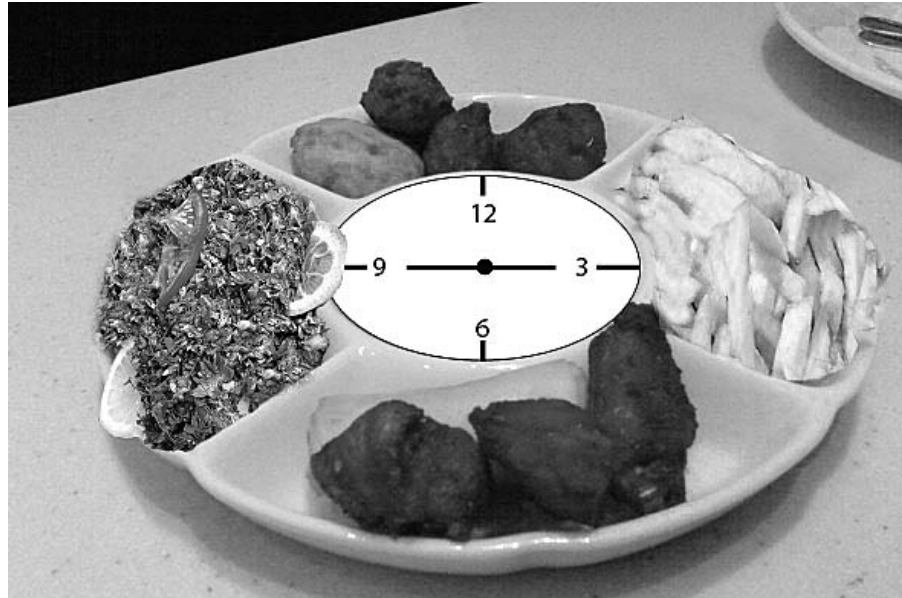
■ في التنقل:

بدايةً، يجب سؤال الشخص الكفيف إذا كان بحاجة لمساعدة وطبيعة المساعدة المطلوبة.

للسير مع الشخص الكفيف تقدم منه بخطوة ودعه يمسك ذراعك بيده لصعود أو هبوط درج أخبره فقط بوجود درج صعوداً أو هبوطاً كما أنه يستطيع معرفة التوجه من خلال حركة ذراعك.

إذا طلب منك الشخص الكفيف توقيف «سيارة أجرة»، يكفي أن تشير إلى سيارة الأجرة بالتوقف وسؤال السائق إذا كان مستعداً لنقل الكفيف إلى المكان الذي حدده لك الشخص الكفيف.

لمساعدة شخص كفيف ركوب سيارة



أوهام وحقائق عن الأشخاص المكفوفين



✱ الأشخاص المكفوفون لا يستطيعوا أن يعملوا سوى «عامل هاتف».

● الأشخاص المكفوفون يستطيعوا أن يعملوا في غالبية المهن والوظائف مع وجود بعض التعديلات ولكن الأحكام المسبقة في المجتمع وعدم توفر فرص لهم يكونوا مجبرين للعمل حسب الوظائف المتوفرة.

✱ الأشخاص المكفوفون يرون السواد.

● إذا كان الشخص الكفيف لا يبصر إطلاقاً ومنذ الولادة فهو يكون لا يبصر أو يميز الألوان ولا حتى اللون الأسود.

✱ إنهم يعيشون في «عالم المكفوفين».

● الأشخاص المكفوفون يعيشون في هذا العالم مع بقية الناس، ليس لديهم عالمهم الخاص ولكن سياسة العزل المتبعة. في المجتمع ساهمت في تكوين هذه الفكرة.

✱ الأشخاص المكفوفون لديهم حاسة سمع قوية.

● الصحيح أنهم يعتمدون بشكل كبير على حاسة السمع لهذا تصبح حاسة السمع لديهم مدربة ومستخدمة بشكل كبير ودقيق.

✱ الأشخاص المكفوفين مختلفون تماماً عن الأشخاص المبصرين.

● ذلك بسبب عدم وجود مجتمع متنوع، يتقبل الاختلاف، يضطر الأشخاص المكفوفين للتعلم في مدارس خاصة، في أماكن متخصصة، معزولين عن باقي أفراد المجتمع. ولكن الأشخاص المكفوفين لديهم القدرة الكاملة على العيش بين أفراد المجتمع والاعتماد على أنفسهم ولقد برهن العديد عن ذلك من خلال اندماجهم في المجتمع.



أسعد: لدي سناك عمره ٣ أشهر ولم يساعدي أحد في تحقيق مشروعني

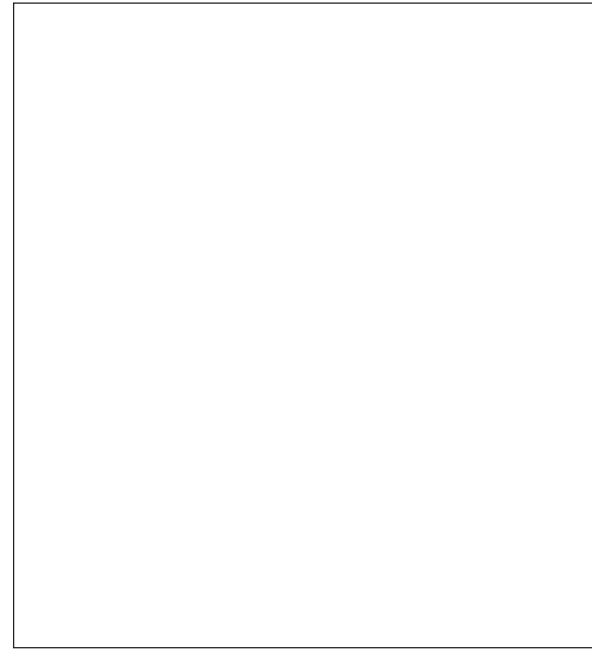
أعمل مثلاً في مطعم إيطالي في برمانا بين العامين ١٩٩٧ و٢٠٠٣، لم يكن أحداً يلاحظ إعاقتي، تسلمت المطبخ خلال هذه الفترة. وحين كنت ما زلت في المهنة كنت أعمل بعد انتهاء اليوم الدراسي ولفترات طويلة أحياناً أي حتى منتصف الليل.

وأضاف إنه «أثناء فترات عملي في المطاعم، كنت أتعامل مع الآخرين بشكل سلس جداً. لم يلحظ أحد إعاقتي سواء في العمل أو بين الجيران»، لافتاً إلى أن «إخوتي ينسون ذلك أحياناً... بل وزوجتي في مرات كثيرة تنسى ذلك حين أقود السيارة».

أكد أنه «لدي الآن هذا السناك الصغير، ولم يساعدي أحد لأحقق هذا الحلم، بل تعلمت وعملت مثلي مثل أي شخص آخر»، مشيراً إلى أنه «أصبح عمر السناك ٣ أشهر وأنا فخور جداً بما تمكنت من تحقيقه».

شدد أسعد على أنه «أشعر أنه لدي ملاك حارس. أنصح الأشخاص الذين لديهم أي نوع من الإعاقة بالبحث في داخلهم عن الشخصية القوية وأن يستحضروها وأن يستعملوها، لأن المجتمع الذي نحيا فيه فاسد، ولا يمكننا انتظار أي شيء منه إلا الشفقة، أنصح كل شخص بينهم بأن يعمل على تقوية نفسه وعلى أن يؤمن بها».

وتحسر أسعد على واقع أنه «في بلاد الخارج نجد المعوق معزراً مكرماً أما هنا فلا دولة تعتني وتهتم»، مطالباً بـ «إصدار المراسيم التنفيذية للقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ المتعلق بالأشخاص المعوقين والذي ينص على توظيفهم». وختم بنوع من المرارة: «لم أشارك أبداً في الانتخابات في حياتي ولم أطلب أي شيء من أي مخلوق في الكون. إعاقتي الحالية سببها الحرب وأقول أنه لو كان في لبنان دولة لما حصلت الحرب». ■



جديدة حين انفصلت الشبكة في عيني اليمني أي العين الوحيدة التي كنت ما أزال أبصر من خلالها. فقدت القدرة على البصر لكنني أجريت عملية لايزر ونتيجة ذلك استعدت نظري بشكل طبيعي لكن ظهرت مشكلة جديدة: ضغط بالعين».

ولفت إلى أنه حينها «لم أنهر بل صارت شخصيتي قوية زيادة وزاد تصميمي على الحياة وعلى النجاح فيها»، وأعرب عن خشيته أن «أفقد الربع المتبقي من نظري لكن حتى لو حصل ذلك، سأبقى أثابر وأعمل وأحافظ على كل ما صنعت. فأنا مرتاح ولا يهمني سوى الحفاظ على عائلتي».

أورد أسعد عدداً من تجاربه، موضحاً أنه «عندما كنت

شرح أسعد كامل (٣٦ عاماً) وهو صاحب سناك في منطقة نيو جديدة، حالته بدقة في المقابلة مع «دليل التنوع»، موضحاً أنه «لدي ضعف نظر ١٠ درجات في العين اليمنى، بينما لا أرى أبداً في عيني الثانية. عملياً كأني أرى بربع عين والحمد لله». ورأى أن «غالبية الأشخاص المعوقين في لبنان مصابون خلال الحرب الأهلية»، سائلاً «الله أن يجنبنا حروباً أخرى».

تحدث عمّا أصابه حيث أنه «خلال الحرب سقط صاروخ قريب جداً مني وعائلتي. والدتي سقطت أرضاً من شدة الانفجار لكنه لم تصب بأي إصابة مباشرة»، مضيفاً «لكن بعد ثلاثة أشهر اكتشفنا أن ما حصل أثر سلباً على نظري». وأضاف إنه «بعدها أفقدني خطأ أحد الأطباء قدرتي على البصر بشكل كامل في عيني اليسرى، ومن ذلك الحين وأنا لا أعرف شعور أن يرى الإنسان بعينه الاثنتين».

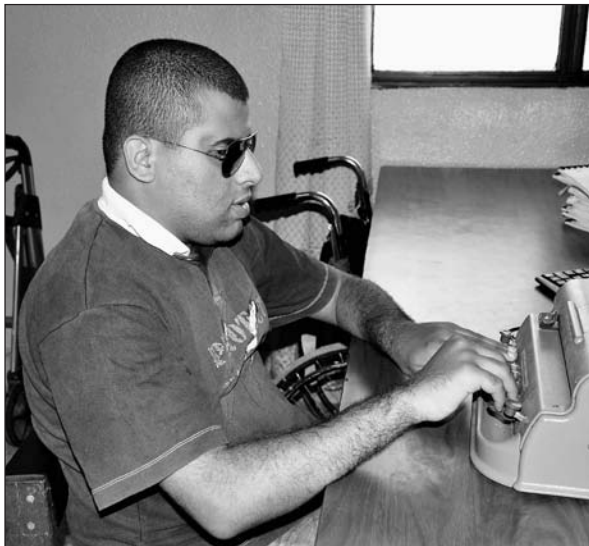
شدد أسعد على أن «شخصيتي قوية جداً ولا مشكلة لدي. اعتدت أن أجمع الناس من حولي حيث كانوا يعتبروني مستشارهم في شتى أمورهم»، معتبراً أن «الله عوّضني شخصيتي القوية عوّضتني خسارة بصري».

لكن أسعد أكد أنه «لم أواجه أي تمييز خلال سنوات الدراسة. درست في College notre dame des freres في قرن الشباك حتى الصف التاسع، قبل أن ألتحق بعدها بالمهنية وأحصل على شهادة بالطبخ»، موضحاً أنه نال المرتبة الأولى في المطبخ الإيطالي و«لدي مطعم صغير حالياً وأقوم بتصنيع الشوكولا».

أضاف: «حصلت على شهادة سوق في عمر ١٨ عاماً، وتزوجت منذ خمس سنوات وابنتي عمرها ٣ سنوات. كل ذلك بإرادة ربنا، ربي أعطاني طاقة وأشكره كثيراً على ذلك».

لفت أسعد إلى أنه «في العام ٢٠٠٥ تعرضت لانتكاسة

ناصر: هكذا كانت البداية



لدي أدنى فكرة عما هو الكمبيوتر». ولفتح ناصر إلى أنه «شاركت بالدورة وتعرفت إلى عالم الكمبيوتر وتحديداً برنامج فوتوشوب، فأبدت اهتماماً بدراسته وقررت أن أتابع بعض الدورات الإضافية فيه».

وأشار إلى أنه بعد ذلك «قصدت الاستاذ الذي أعطاني دروساً خصوصية في الكمبيوتر، طالباً نصيحته بشأن ما هو البرنامج المطلوب أكثر من غيره في سوق العمل كي أتعلم في دراسته». وأوضح أنه «في ذلك الوقت أي عام ٢٠٠٦ كانت البلاد تشهد فورة في البناء، فنصحني الأستاذ بتعلم الـ Autocad، وهكذا كانت البداية». وقال ناصر «تعلمت دورات خاصة في البرنامج كانت تكلفتها أعلى من دورات باقي برامج الكمبيوتر وبعدها عملت بنصيحة أستاذي بالعمل لدى مكتب هندسي لنيل الخبرة ولو مقابل مردود مادي بسيط وهكذا كانت بداية الطريق». ■

بقي ناصر لفترة طويلة عاطلاً عن العمل، ويصف تلك الفترة بالقول: «لفترة طويلة بقيت بلا عمل. لدي أكثر من مشكلة: الإعاقة فيرجلي والإعاقة البصرية ولذلك لم أكن أستطيع أن أجد وظيفة قبل أن تكون لدي المؤهلات المطلوبة». يضيف: «كنت ألقى أجوبة ديبلوماسية عوضاً عن الرفض المباشر، من مثل: سنعاود الاتصال بك حين نكون بحاجة إلى موظف»، مبدياً في الوقت نفسه تفهمه بـ «ألا يرغب أرباب العمل بتوظيفي عندما أضع نفسي مكانهم، لكنني لم أكن أملك من خيارات غير أن أطرق الأبواب».

يوضح ناصر بأنه «لم أكن أعرف في أي مجال أريد أن أعمل وأي مهنة أريد أن أمتهن»، مشيراً إلى أنه وبالصدفة «وجدت ملصقاً إعلانياً وكان إعلاناً لأحد المعاهد يعلن فيه عن إقامته دورات تدريب على الكمبيوتر بتكلفة بسيطة»، مضيفاً: «نلت شهادة البريفيه ولم أتابع تعليمي ولم تكن

إعلاميون تحدوا الكف البصري.. لينقلوا لنا الحدث صورة وصوتاً

الإعلاميون يخوضون كل يوم معركة نقل الحدث صوتاً وصورة لآلاف المشاهدين والمستمعين والقراء على حد سواء، اختاروا أن يجعلونا نرى ما لا يستطيعون رؤيته، مقتحمين مهنة المتاعب، غير عابئين بالمجهود اليومي المطلوب لإثبات الذات وبشدة المنافسة. اعتمدوا في تصميمهم على تحقيق أحلامهم والمثابرة على القيام بما يحبون عمله، ليصلوا بعد عناء، كل بدوره، إلى مؤسسات مرموقة فتحت لهم أبوابها وشاشاتها، ويعملوا جنباً إلى جنب مع زملاء لهم، شكلوا بيئة دامجة تدفعهم للمزيد من العطاء عبر الاستفزاز اليومي لعينهم الناقدة، والتحدّي المستمر لمهنتهم العالية وإبداعهم.

في هذا التحقيق أضاء «دليل التنوع» على ثلاث تجارب الصحافية في جريدة «النهار» نيكول طعمة، والإعلامي في تلفزيون «الجديد» ناصر بلوط، والمذيع سامي جلول في «الإذاعة اللبنانية» وكذلك في تلفزيون «الميادين». الإعلاميون الثلاثة لا يجمعهم كف البصر فقط، بل الحافز لأن يصيروا صوتاً مسموعاً في مجتمعهم، ونموذجاً من الإرادة لكل شخص معوق.

إعلاميون يخوضون كل يوم معركة نقل الحدث صوتاً وصورة لآلاف المشاهدين والمستمعين والقراء على حد سواء، اختاروا أن يجعلونا نرى ما لا يستطيعون رؤيته، مقتحمين مهنة المتاعب، غير عابئين بالمجهود اليومي المطلوب لإثبات الذات وبشدة المنافسة. اعتمدوا في تصميمهم على تحقيق أحلامهم والمثابرة على القيام بما يحبون عمله، ليصلوا بعد عناء، كل بدوره، إلى مؤسسات مرموقة فتحت لهم أبوابها وشاشاتها، ويعملوا جنباً إلى جنب مع زملاء لهم، شكلوا بيئة دامجة تدفعهم للمزيد من العطاء عبر



بلوط : علينا تثقيف أنفسنا والتشجيع على المطالبة بالحقوق



اعتبر أن «الجديد» قام بكسر هذا الحاجز بشكل إيجابي».

يكرر بلوط أن «لا تميز في التعامل معي واشدد على الحصول على التقديمات الوظيفية كأني صحافي بتعاقد حر (FreeLancer) آخر»، لافتاً إلى أنه «بالمناخ هناك شخص معوق في الجامعة اللبنانية يدرس الإعلام».

ويرى أنه «علينا تشجيع الشخص المعوق ليتقدم بطلبات توظيف، ويشارك في الاعتصامات دفاعاً عن حقوقه. المشكلة في المعوقين أنهم غالباً ما يكونون انعزاليين أحياناً لكن عليهم الاندماج بالمجتمع، على الرغم من أن هذا لا يعفي بعض المؤسسات طبعا من الأخطاء التي ترتكبها بحق المعوقين».

وأكد «ضرورة أن نصر على حقنا في العمل ونثير القضية إعلامياً. لم ادخل في حياتي إلى أي من مؤسسات الرعاية. أنا أكثر وعياً من هذه المؤسسات التي أحس أنها تحولت إلى مؤسسات انعزال. لا أؤمن بهذا التفكير وأهلي رفضوه كذلك»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «جمعية المكفوفين كانت تدرب الأساتذة، في بعض الأحيان».

يوجه بلوط رسالة إلى «المعوقين الذين يتطلعون إلى الانخراط في الإعلام بأنه عليهم المتابعة والكتابة. يجب أن يعملوا على تثقيف أنفسهم وصل أصواتهم ولغتهم، وليس عيباً الفشل أو العمل بدون عقد ثابت»، موضحاً أنه «في أحيان كثيرة يتعرف إلى صحافيين مكفوفين وفي أحيان كثيرة تقوم علاقات بينهم كأني شخصين. علاقات معرضة للفشل أو النجاح».

التلفزيون ولم يظهر على الشاشة».

ويؤكد بلوط أن «تجربتي مع الجامعة اللبنانية لم تحبطني بل دفعتني لأتحدى القائمين على كلية الإعلام ولأوجه لهم رسالة بأنهم لن يقفوا في طريقي وأساساً تخطيت التجربة منذ اليوم الأول»، لافتاً إلى أن «علاقتي بزملائي تتميز بأنها كأني علاقة لشخص مع زملائه، أي طبيعية جداً من دون أي تمييز. ولن أنسى الفرح الذي أظهره زملائي في العمل لدى ظهوري على الشاشة، وأعجبوا باختياري لتحقيقاتي، عارضين مساعدتي متى ما أردت».

ويشدد على أنه «هناك عوائق في مجال الإعلام يصادفها أي شخص، وبالنسبة لي فأحدى هذه العوائق مثلاً تواجدي في منطقة لم اعرفها أو زرتها من قبل. إلى ذلك خلال عملية المونتاج للتحقيق فأنا احتاج لم يخبرني عن اللقطات وأي منها الأنسب للتقرير».

وتوجه بسؤال إلى «عميد كلية الإعلام بالجامعة اللبنانية الذي كان أخبرني بأن الصحافة مهنة شاقة بالنسبة لشخص مثلي، عم يتكلم؟ صراحة لم أواجه إلا هاتين المشكلتين، أما في مكان العمل من ناحية الإدارة والزملاء فالجميع متعاون ويساعدني».

ويؤكد أنه «ليس هناك من تمييز سلبي ضدي ولا تمييز إيجابي حتى. هي معاملة عادية لكن التجربة جيدة لأنهم في التلفزيون أعطوني الفرصة كأول شخص معوق»، موضحاً أنهم «يقومون في النهاية بتطبيق القانون ٢٢٠، الذي ينص على أن أي شخص معوق له الحق في العمل، بل

يمكن أن يكون موضوعاً لتحقيق صحافي». وشكا من أن «عميد كلية الإعلام نفسه حينها لم يحترم تجربتي، وقال لي بالحرف: أنت ما فيك للإعلام، مؤكداً أن الطريقة التي أقدم بها امتحان الدخول «نحن لا نقبل به كإدارة»، وتابع بلوط: «كنت أقدم الامتحان مستخدماً برنامج «برايل»، فأجبت: «أنا لست مسؤولاً عن ذلك. هذا أمر يعنيكم». وهكذا فعلي الرغم من أنني كنت استعنت بالواسطة فقد تسجلت في جامعة بيروت العربية لدراسة الاختصاص وليس في الجامعة اللبنانية رغم قبولي هناك. لم أحب الأجواء».

ينهي بلوط حالياً السنة الأخيرة من اختصاص الإعلام في الجامعة العربية، مشدداً على «أني مرتاح جداً للأجواء في قسم الإعلام، خصوصاً لناحية الاحترام الذي يبديه أساتذتي بحقي. أشارك في التدريب مع سائر زملائي، وحتى العام الماضي كان لي أكثر من ظهور على شاشة «الجديد» آخرها في شباط ٢٠١٣ في برنامج «الزعيم» حين اتصلت بي إدارة المحطة يعرضون علي العمل معهم كمراسل».

وأوضح أنه «في الفترة الحالية أعمل بشكل خاص على إنجاز التحقيقات لا التقارير اليومية، وذلك لأنني ما زلت مرتبطاً بمواعيدي الدراسية في الجامعة»، مضيفاً إن «تحقيقاتي تتنوع من سياسية واجتماعية وليست مختصة فقط بمواضيع الإعاقة. وتتميز تجربتي بأني أول شخص معوق في العالم العربي يعمل في التلفزيون على الهواء مباشرة أي يظهر على الشاشة، لأن من عمل قبل ذلك فعل ذلك في كواليس

«مذ كنت صغيراً كنت أحلم بأن أكون مهندساً في الصوتيات، لكنني اكتشفت أن هذا الاختصاص لا يدرّس في لبنان كاختصاص منفصل قائم بحد ذاته. الاختصاص الأقرب كان الصحافة المرئية والمسموعة (Audio Visual -) لكنني لم أدرسه لأنني لا أستطيع أن أدرس الإخراج، وكذلك كنت أرفض السفر وترك لبنان»، هكذا يبدأ المراسل في تلفزيون «الجديد» ناصر بلوط حديثه إلى «دليل التنوع».

يضيف بلوط إنه «عندها رغبت بدراسة العلوم السياسية. لكن أصدقائي نصحوني، معتبرين أنني أليق بالإعلام أكثر، خصوصاً أنني كنت أحب الكتابة ونشرت لي مقالات في عدد من الصحف أكثر من مرة»، لافتاً إلى أن «حقيقة أنني كنت أخوض كوني تجربة أولى للدمج المدرسي بين الأشخاص المكفوفين منذ عمر ثلاث سنوات، وهو موضوع سلط عليه الإعلام بكل وسائله المرئية والمسموعة والمقروءة الأضواء، فكانت لي العديد من الإطلاقات الإعلامية للحديث عن تجربتي ما جعلني معتاداً على الإعلام والتعامل معه».

ويشرح بلوط أنه تقدم «بامتحان دخول إلى كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية. تضايقت نتيجة عوامل عديدة أبرزها أن مبنى الكلية في منطقة الأونيسكو لم يكن مجهزاً أبداً، وكانت «الوساطات» بشكل علني وللأحزاب مكاتب موجودة في باحة ملعب الكلية يساعدك كل منها في ملء طلب التقديم بامتحان دخول»، مشيراً إلى أنه «لو كنت حينها صحافياً في قناة «الجديد» كما أنا حالياً كنت صورت تقريراً. كل شيء هناك

سامي جلول : أنا منافس قوي في الإذاعة .. والأفكار المبدعة هي الأساس



ويرى أنه «ليس حصراً من خلال الإعلام نستطيع إيصال صوت الأشخاص المعوقين بل يمكن ذلك من خلال أي عمل أن يوصل هذا الصوت وهذه الرسالة». يعود جلول إلى الحديث عن الإذاعة اللبنانية، موضحاً أنه «في الإذاعة أنا منافس قوي. أقدم فكرة فتلاقي الكثير من الاستحسان وأعمل بطريقة منهجية». ويؤكد أنه «لم أواجه صعوبات بمعنى الصعوبات لكن هناك بعض المشاكل التقنية في الإذاعة كأن يقرروا قراءة أخبار مكتوب بخط اليد»، مشيراً إلى أنه «اتجهت لتسجيل صوتي وهو الأمر الذي يستهويني أصلاً، مع أن لا تجهيزات لديهم». ويلفت إلى أن زملاءه والقيمين على عمله في الإذاعة «كانوا متفهمين جداً وتقبلوا وضعي بشكل كامل وتعاملوا معي بطريقة مريحة جداً». ويضيف: «أنا أحب العمل في الإذاعة، وبالنسبة للأشخاص الذين لديهم كف بصري، فإذا كانوا موهوبين، وعندهم الثقة والكفاءة المناسبين، وكذلك القدرة على تقديم أفكار مميزة فبالأكيد يمكنهم أن يتقدموا على الصعيد المهني». ويؤكد أن «حظوظهم متساوية مع الأشخاص غير المعوقين، إذا كانوا قادرين أن يقدموا أفكاراً مبدعة»، مذكراً في هذا المجال بتجربة «لودي جرداق التي عملت في مجال الإذاعة في الثمانيات. لم يكن هناك تكنولوجيا وكانت تجربتها رائدة وصعبة». ويقول: «عانت كثيراً، وكان اختصاصها نادراً في ذلك الوقت، لا بل وعملت في مجال إخراج المسرحيات».

الكمبيوتر مع المرشحين الباقين في القاعة نفسها، وخضعت للمراقبة ذاتها، ونجحت». ويؤكد فرحاً أن «الإذاعة بالنسبة لي كانت بمثابة حلم لأنني أحبها كثيراً منذ صغري حين كنت أشارك بنشاطات مدرسية تتعلق بالمسرح والإذاعة». يعمل جلول حالياً كذلك في تلفزيون «الميادين»، حيث «أقوم بتسجيل صوتي للإعلانات التجارية بالإضافة إلى فيديوهات توعوية حول كيفية التعامل مع الشخص المعوق في الأماكن العامة والشارع»، مشدداً على أن «نقطة قوتي تكمن في تملكي للغة العربية». ويضيف مذكراً بحبه الأول وهو الإذاعة: «أعمل في الميادين منذ بدأت البث لكنني لا أحب التلفزيون كثيراً». ويشرح أنه «تقدمت من الميادين على هذا الأساس المتعلق بالإعلانات، وحين قابلني المدراء للمرة الأولى في الميادين بقوا صامتين ومدهوشين لنحو ٣٠ ثانية، مع أنني كنت أبلغت من قدمت لها سيرتي الذاتية عن وضعي الخاص». ويقول إنه بعد «الصمت بدأت بالكلام شارحاً إنه في مكان ما يمكنني أن أقدم شيئاً ما خلف الكاميرا لكن هناك مهام كثيرة أيضاً يمكن أن أقوم بها في تلفزيون الميادين». بعد ذلك «خضعت لتجربة صوت وقبلوا توظيفي»، يلفت جلول. ويؤكد أنه «حيثما أكون فأنا أكون قادراً على إسماع صوت المعوقين من خلال عملي ولا يمكن أن أترأخى في هذا المجال»، موضحاً أنه «أعددت وقدمت برنامجاً عن الإعاقة في الإذاعة اللبنانية ولدي موهبة الإلقاء».

بدأ سامي جلول المذيع في «الإذاعة اللبنانية» والإعلامي في تلفزيون «الميادين» حياته المدرسية متحدياً كل الصعوبات، كم قال في حديثه لـ «دليل التنوع»، في «المدرسة اللبنانية للضربير في بعداء، وهي مدرسة داخلية»، مضيفاً إنه «حينما بلغت المرحلة الثانوية قررت إدارة المدرسة أنه بإمكانني أن أكمل تعليمي في مدرسة عادية حيث يمكن تحقيق الدمج، فكانت ثانوية الأشرفية الرسمية». ويشير جلول أنه «عند إنهاء دراستي الثانوية في العام ١٩٩٧ كنت محتاراً كأني شاب آخر على أبواب اختيار تخصص جامعي»، مضيفاً إنه بعد ذلك «قررت التخصص بالتاريخ». ويلفت إلى أنه «بقيت أبحث عن عمل لمدة سنتين. كنت أفكر بالتعليم وما زلت، لكن حالياً طموحي هو أن أمارس التعليم الجامعي». ويوضح أن بعد ذلك «عملت في مجال البرامج الإذاعية وانضمت إلى إذاعة البصائر التابعة للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، وفي الوقت نفسه عملت في المستشفى الحكومي كموظف اتصالات (centraliste)»، لافتاً إلى «أنني بقيت أعمل لفترة طويلة أعمل في المكانين». بعد فترة، علم جلول بأن مجلس الخدمة المدنية يطلب مذيعين للإذاعة اللبنانية، وهنا واجهت مشاكل. وما عنيته تحديداً مشاكل على شكل استيضاحات أو استفسارات وأسئلة من نوع: هل تستطيع أنت حقاً القيام بهذا العمل؟». ويضيف: «قدمت الامتحان الخطي مستخدماً

طعمة: أقوم بكل المهام الصحافية في «النهار».. وغياب التمييز الإيجابي تجاهي دفعني للأفضل



تحكي الصحافية في جريدة «النهار» نيكول طعمة قصتها حيث إن «البداية كانت مع نبلي شهادة البكالوريا من مدرسة بيروت الأهلية. قبلها كنت في مدرسة خاصة بالمكفوفين لكن منذ المرحلة المتوسطة صرت أذهب كذلك الى مدرسة عادية».

أوضحت طعمة أنه «حين نلت شهادة البكالوريا، أردت التخصص في الموسيقى ولم يكن اختصاص الصحافة في بالي، لكنني اصطدمت بمشكلتي البصرية التي تمنعني من الحصول على أي شهادة في الموسيقى كغيري من التلامذة لأن هناك العديد من المواد النظرية التي لن أستطيع دراستها»، شاكبة من أنه «لم يكن هناك من أساتذة مؤهلين لتدريس النوتة بلغة البرايل في لبنان ما دفعني إلى العدول عن الفكرة».

وتضيف طعمة: «حينها، شعرت بالحاجة لوجود شخص أو جهة ما تتكلم على معاناتي وترفع صوتي عالياً بوجه ما أصابني»، مؤكدة أنه «أردت أن أطلق صرخة وهذا ما دفعني إلى الرغبة لأختص في الصحافة وأوصل صوتي».

وتروي طعمة: «في البداية لم أفكر بما يمكن أن يقف في وجهي من عوائق. كانت الصحافة بالنسبة إلي مغامرة أردت أن أخوضها فقصدت جامعة سيدة اللويزة (NDU) في ذوق مصبح. كنت أول شخص يريد التخصص عندهم ولديه حالة خاصة ومشكلة بصرية».

وتضيف: «دفعتني حماستي. قصدت الإدارة وقلت لهم: أريد أن أخصص صحافة في جامعتكم. في البداية استغربوا الأمر بالتأكيد. ارتبكوا كيف لشخص لا يرى أن يقدم الامتحانات؟ لكنهم في الوقت نفسه شعروا بالحماسة أيضاً فقدمت امتحان دخول».

وتذكر طعمة تلك اللحظات حيث «تم الاتصال بي من قبل الجامعة وأبلغوني بأنني سأحصل على منحة دراسية. وأخبروني بالحرف: يشرفنا أن تكوني طالبة في جامعتنا وسنرى كيف يمكننا التعاون سوياً».

«هكذا بدأت أحضر الصفوف. الأساتذة لم يكونوا يعرفون عن وضعي وليسوا معتادين على شخص غريب»، تقول طعمة، مضيفة: «صرت أتأقلم مع الوضع ولقيت

تمييز إيجابي أو تعاطف أو تراخ تجاهي. هذا شيء هام جداً ودفعني لأتطور. مثلاً يرسل إلى مدير التحرير تكليفاً بموضوع ويريده مكتوباً في اليوم نفسه من دون أن يتراخى معي بحجة أن لدي وضعاً خاصاً وأحتاج إلى وقت لأكتبه. هذا شيء دفعني قدماً».

وتقول طعمة: «تم تكليفي بمهام صحافية تحتاج إلى دقة وبصر صحيح. كنت أتسلم مثلاً نشر الأخبار العاجلة على الموقع الإلكتروني للنهار. وهذا أدى إلى دفع كبير لي. أقوم بكل المهام في الجريدة. أمر واحد أحس أنه قد يربكني هو تواجدي على الأرض لحظة الحدث، لأنني أراه إرباكاً لوجستياً وليس عملياً»، موضحة أنه غير ذلك «فأنا أجري مقابلات مع الوزراء والنواب كما أجري تحقيقات فيشجعونني ويشنون على إرادتي».

وإلى «النهار»، كشفت نيكول عن عروض عمل جديدة، قائلة «إنني أفكر حالياً في عمل آخر إلى جانب النهار، هناك عرض عمل بأن أكون ملحقة إعلامية».

تتحدث الصحافية عما يمكن اعتباره سعيها الدائم لـ «تحريك ضمائر أصحاب العمل»، مشيرة إلى أنه «منذ العام ٢٠٠٥ ما زالت بعض التلفزيونات تطلب إجراء مقابلات معي. وعلى الرغم من إحساسي أحياناً أنني قد أكون أكرر ما قلته في وقت سابق إلا أنني لا أرفض فرصة ساعية لأكون نموذجاً عند أرباب العمل ولأحرك شيئاً ما لديهم، ربما ضمائرهم كي يحسوا بأن ليس لديهم الحق بالألا يمنحوني فرصتي كما فعل جبران».

وتؤكد: «أعتمد الظهور في مقابلة تلفزيونية كي ألغي شعور الشفقة عند أرباب العمل وأدفعهم إلى توظيفنا بناء على كفاءتنا».

وتضيف إنها «في عالم الصحافة، أعرف الأستاذ جرجس خوري وهو لديه كف بصري، كان يعمل في دار الصياد، أما على صعيد الصحف في لبنان فأعتقد أنني الأولى، وحالياً هناك صحافية في جريدة الأخبار».

وتتمنى طعمة «أن تصدر المراسيم التطبيقية للقانون ٢٢٠ وبشكل يتطابق مع القانون المحلي والقوانين الدولية. الحملات ضرورية ومن الضروري ألا نستسلم».

الرغم من أننا نحمل شهادات اختصاص». وتشير طعمة أن «الشهيد جبراني تويني كان يشاهد حلقة الإعادة فقام فوراً بخطوة فريدة: اتصل بي هاتفياً ليفاجئني بعدما استفسر عن وضعي من الأب الذي أجرى معي المقابلة».

وتوضح: «ارتبكت ولم أعرف كيف أرد عليه. ثم اجتمعت به لمدة ٤٥ دقيقة لا أنساها. زادني ثقة ورفع منسوب التحدي عندي. كانت لديه معرفة وخبرة ببرنامج اسمه «إبصار» لشركة «صخر» في مصر، مشيرة إلى أنه «أرسلني إلى مصر حيث تدربت على البرنامج وأحضرتة معي. كتبت بعد عودتي مقالاً عن التجربة في مصر التي سافرت إليها على نفقة «النهار» لمدة أسبوع تضمنت إقامتي في فندق».

بدأت طعمة بعد العودة من مصر بـ «العمل على كتابة التحقيقات»، وعن ذلك، تخبرنا: «تطورت ووصلت إلى مرحلة صرت أفرض فيها على الجريدة المواضيع التي أريد أن أكتب عنها. كنت أشعر دائماً أنني أريد أن أتحدى ولا أكتفي بما وصلت إليه».

وتضيف: «في الجريدة، كان التعاطي رائع من قبل الزملاء. تفاجأوا بداية لكنهم بعد فترة نسوا تماماً أنه لدي إعاقة أو أنني أستخدم برنامجاً خاصاً»، لافتة إلى أمر هام على صعيد الإدارة ورؤساء الأقسام، وهو «لم يكن هناك من قبلهم أي

اهتماماً كبيراً من مدير مكتب شؤون الطلاب الذي كان يساعدني في التنقل ويشرح للأساتذة وضعي كونهم يتغيرون بين فصل دراسي وآخر، خصوصاً لناحية أن امتحاناتي يجب أديها في غرفة خاصة، ولكيفية حصولي على الكراسات الدراسية طالباً منهم تزويدي بها إلكترونياً إذا أمكن، ومع الوقت اتفقت مع الأساتذة على آلية التعامل».

وتشير إلى أنها بعد أن حازت على إجازة بالإعلام، استمرت بالاستفادة من المنحة الجامعية، لإنهاء الماجستير في دراسات الإعلام، موضحة أنه «خلال الماجستير، يبدأ الشعور بالخوف يتسلل إليك بعدما صرت على أبواب سوق العمل. في سيرتي الذاتية (CV) كتبت أنه لدي حالة خاصة لكنني استخدم برنامجاً على الكمبيوتر يمكنني من تحميل برامج ناطقة وبالتالي أستطيع أن أقدم عملي بشكل طبيعي»، لكن «دائماً هناك حكم مسبق علينا ولا يفضل أرباب العمل أصحاب الحالات الخاصة».

وتتابع: «البداية كانت مع العمل في شركة تأمين. لم أحس أنني في المكان الذي أنتمي إليه فتابعته البحث عن عمل إلى أن شاهدني الأستاذ جبران تويني صدفة في الدقائق الأخير لمقابلة لي على «Tele Lumiere» أعرض فيها تجربتي ونظرة المجتمع لي والأسباب التي تجعلنا بلا عمل ومستبعدين من قبل أرباب العمل على

الشركات التي وقعت بروتوكول التعاون:

مطعم شمس	شركة دهانات تينول الدولية ش.م.ل	جريدة الوسيلة	Ethel chocolate
مطعم شواطينا	شركة سينيقي التجارية	حلويا كنعان	FASCO
معامل لافلو كس الصناعية	شركة غدار للمعدات	حلويا ومطاعم الإخلاص	Indevco
معامل وغاليري أ ب ز د بحسون	صقال ش.م.ل	دار بيار خاطر	Phoenix Machinery s.a.l
معامل وغاليري استقبال	صوايا وصليبا للطباعة والنشر	رفعت الحلاب ١٨٨١ ش.م.ل	Sanita
مؤسسة sea sweet	عالم المرح	سبينيس (غراي ماكزيري تاييل لبنان) ش.م.ل	Sicomo SAL
مؤسسة كريت للستائر	قساطلي شتورة	سوبر ساين	SOS Auto
نقابة صانعي التجهيزات الكهربائية في لبنان	مارس للوازم الطبية	شركة touch	آراء للبحوث والاستشارات
يونيباك ش.م.ل اتحاد صناعة الورق والكرتون المضلع	مارون شديد ش.م.ل	شركة البحر الأبيض المتوسط للكابلات	الجامعة الإسلامية في صور
	مدينة فرح	شركة ترابة سبلين ش.م.ل	جان باخوس سبير بارتس
	مرزوق منصور وأولاده	شركة حلاوي للصيرفة	جريدة السفير

شركات «الهيئة الداعمة للتنوع»

والبقاع	مارس للوازم الطبية	دار بيار خاطر	Domaine des Tourelles
غرفة الصناعة والتجارة والزراعة صيدا والجنوب	مستشفى رياق	سبينيس (غراي ماكزيري تاييل لبنان) ش.م.ل	Indevco Group
غرفة الصناعة والتجارة والزراعة في بيروت وجبل لبنان	مطعم شواطينا	شركة الأوراق الصحية Mimosa	Jean Bakhos spare parts
لجنة التنمية الاقتصادية في الضاحية الجنوبية	نقابة أصحاب السفر والسياحة	شركة ترابة سبلين ش.م.ل	Luxury Art SARL
لجنة تنسيق الهيئات الاقتصادية في الشوف	الهيئات الاقتصادية الداعمة للمشروع:	شركة جونيت	Phoenix Group
نقابة اصحاب الفنادق	تجمع تجار الشوف	شركة ري- ميديا للاعلام	Sicomo S.A.L
نقابة المحامين	تجمع تجار عاليه	شركة صوايا وصليبا للطباعة والنشر	SOS Auto
نقابة المهندسين	جمعية الصناعيين اللبنانيين	شركة مرزوق منصور وأولاده	آراء للبحوث والاستشارات
نقابة تجار بعلبك	جمعية الصناعيين في الشوف	شركة يونيباك ش.م.ل	الجامعة الإسلامية في صور
نقابة شركات السياحة والسفر	جمعية الصناعيين في شوفات	صقال	جريدة السفير
	رئيس تجمع الشوف الصناعي	قساطلي شتورة	جمعية الصناعيين اللبنانيين
	غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة	كلية ادارة الاعمال الاسلامية	حلويا ومطاعم الاخلاص

الشركات المتعاونة مع المشروع:

غراسيا- زحلة	جامعة البلمند	MEAG	Alfa
القزى	الجامعة اللبنانية	medlife alico	Americana
المستشفى الحكومي النبطية	الجامعة اللبنانية الدولية - البقاع	Microsoft	Amideast
مستشفى اللبناني الفرنسي زحلة	جريدة الاخبار	Neghrawi Chocolate	babel restaurant
مستشفى الوطني عاليه	جريدة النهار	Padova hotel	Cisco
مستشفى خوري العام زحلة	حلويا البابا	Pepsico international	Commodore Hotel
مستشفى رفيق الحريري الحكومي	الرفاعي	samobelt	Coop crown plaza
مصرف لبنان	الساحة - قرية لبنان التراثية	sgs	Mania crea
مطبعة دويك	شركة التنمية الزراعية ش.م.ل.	techno bois s.a.r.l	decoglass
معامل منير البساط	الشركة الصناعية لمنتجات بايونير	اكاديمية السياحة	Four points Sheraton hotel
معمل الوردانية للخياطة	الشركة اللبنانية للتحميص «كاستانيا»	بريستيج البقاع	four season
مكتبة السيد فضل الله	شركة ترويج	بنك الاعتماد اللبناني شتورة	Guide
مكتبة القبس	شركة جبيلي	بنك البركة	holiday inn dunes
المكتبة الوطنية- بعقلين	شركة سامي قطب	بنك بيبيلوس	karout
مؤسسة ابو العز	شركة مطاحن التاج ش.م.ل	بنك عوده	l'origine
مؤسسة بلدي	شركة وادي الاخضر	جامعة mubs	Libnor
		جامعة ndu	Malco



إذا كنت بحاجة لموظف أو عامل وترغب في توظيف شخص معوق أو تحتاج لمعلومات عن تكييف مكان العمل، اتصل بمشروع فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان.

مشروع الدمج الإقتصادي الاجتماعي للأشخاص المعوقين في لبنان



A project co-Funded by The European Union



نحرم
الطاقات
نحو
مجتمع
متنوع

■ برالياس، البقاع الأوسط، طريق الشام، شارع
برالياس، خلف بنك الاعتماد، الطابق الأرضي
- هاتف: 08-511641
البريد الإلكتروني: lphujobcenter@hotmail.com
■ صيدا، شارع دلاعة، بناية برج العلي ط 1.
هاتف: 07723980
■ بيروت، مركز اتحاد المقعدين اللبنانيين، وطى
المصيطبة، تجاه السفارة الروسية، بناية
الرفاعي، الطابق الأول.
تلفاكس 01307366 و 01307365 البريد
الإلكتروني info@lphu.com
ويمكنكم أيضا زيارة موقعنا على الانترنت،
www.lphu.com